حلل التسلف في رمضان

إعداد وتنسيق

مديحة عليان

٢٠٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

سورة البقرة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

هذا كان حال السلف الصالح في رمضان، فكيف حالنا نحن؟

لماذا لا نقتدي بهم ونكون مثلهم؟

إن رمضان هو خير الشهور، وأيامه ولياليه أفضل الأيام، في كل يوم في رمضان أنت تملك فرصة للرجوع والتغيير، كل ثانية في رمضان تحمل الكثير من الخيرات، استغل هذا الشهر الفضيل وجاهد نفسك حتى تخرج من رمضان بقلب جديد وروح جديدة، بعلاقة قوية مع الله، بإيمان ثابت لا يتغير، جاهد حتى تصبح جميع أيامك رمضان، حتى تكون مؤمن قوي ومتين طيلة حياتك وليس في رمضان فقط.

الكاتبة: مديحة عليان

٢٠٢٣/٣/٤م. ١٤٤٤/٨/١٢هـ

رمضان شهر القرآن:

قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[1]

عن ابن عباس ، قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة "[2]

قال الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله:

وفي حديث ابن عباس أن المدارسة بينه وبين جبريل كان ليلًا يدل على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلًا ، فإن الليل تنقطع فيه الشواغل ، وتجتمع فيه الهمم ، ويتواطأ فيه القلب واللسان على التدبر كما قال تعالى: {إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا}[3] وشهر رمضان له خصوصية بالقرآن كما قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[4]

---

[1] سورة البقرة -الآية ١٨٥

[2] أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الصوم.

[3] المزمل:٦

[4] سورة البقرة: الآية: ١٨٥

حال السلف مع القرآن في رمضان

- قال ابن عبد الحكم: كان مالك إذا دخل رمضان يفرّ من قراءة الحديث ، ومجالسة أهل العلم ، وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف.
- عن ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته ؟ قالت: المصحف ، والتلاوة.
- قال سفيان: كان زبيد اليامي إذا حضر رمضان أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه.[٥]
- قال الإمام ابن رجب رحمه الله: وكان السلف يتلون القرآن في شهر رمضان في الصلاة وغيرها.
- وكان قتادة: يختم في كل سبع دائما ، وفي رمضان في كل ثلاث ، وفي العشر الأواخر كل ليلة.
- وكان للشافعي في رمضان ستون ختمة يقرؤها في غير الصلاة. وعن أبي حنيفة نحوه.[٦]
- الإمام أبو حنيفة رحمه الله: كان يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة ، وفي رمضان في كل يوم مرتين ، مرة في النهار ومرة في الليل.

[٥] لطائف المعارف: صـ٢٤٦
[٦] المرجع السابق.

- الحافظ بن عساكر: كان يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم.

وكان كثير النوافل والأذكار ، ويحاسب نفسه على كل لحظة تذهب في غير طاعة.

- كان محمد بن إسماعيل البخاري – صاحب الصحيح – يختم في رمضان في النهار كلَّ يوم ختمة ، ويقوم بعد التراويح كلَّ ثلاثَ ليال بختمة.[٧]

[٧] [صفة الصفوة:٤/١٧٠]

قد عرف السلف الصالح قيمة هذا الموسم المبارك فشمروا فيه عن ساعد الجد واجتهدوا في العمل الصالح طمعًا في مرضاة الله ورجاء في تحصيل ثوابه.

كانوا يهتمون برمضان اهتمامًا بالغًا، ويحرصون على استغلاله في الطاعات والقربات، كانوا سباقين إلى الخير، تائبين إلى الله من الخطايا في كل حين، فما من مجال من مجالات البر إلا ولهم فيه اليد الطولى، وخاصة في مواسم الخيرات، ومضاعفة الحسنات، لقد ثبت أنهم كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم.[٨]

[٨] طريق الإسلام.

السلف والقيام في رمضان

قيامُ الليل يورثُ صاحبه لذَّةً في القلب، وقد حكى ذلك كثيرٌ من السَّلَف: قال ابنُ المنكدر: ما بقي من لذَّات الدُّنيا إلا ثلاثٌ: قيامُ الليل، ولقاءُ الإخوان، والصلاةُ في جماعة، وقال أبو سليمان -رحمه اللهُ: أهلُ الدُّنيا في ليلهم ألذُّ من أهل اللَّهو في لهوهم، ولولا الليلُ ما أحببتُ البقاءَ في الدُّنيا.

قيام الليل هو دأب الصالحين وتجارة المؤمنين وعمل الفائزين ففي الليل يخلو المؤمنون بربهم ويتوجهون إلى خالقهم وبارئهم فيشكون إليه أحوالهم ويسألونه من فضله فنفوسهم قائمة بين يدي خالقها عاكفة على مناجاة بارئها تتنسم من تلك النفحات وتقتبس من أنوار تلك القربات وترغب وتتضرع إلى عظيم العطايا والهبات. وقد أدرك سلفنا الصالح هذه المعاني العظام، فنصبوا أقدامهم في محراب الإيمان، يمضون نهارهم بالصيام، ويحيون ليلهم بالقيام.[٩]

[٩] موقع طريق الإسلام.

حال السلف في القيام

- كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى ثم يقول: اللهم إن جهنم لا تدعني أنام فيقوم إلى مصلاه.
- عن السائب بن يزيد قال: أمر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - أبي بن كعب وتميما الداري - رضي الله عنهما - أن يقوما للناس في رمضان فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلاّ في فروع الفجر.[١٠]
- قال نافع: كان ابن عمر -رضي الله عنهما - يقوم في بيته في شهر رمضان فإذا انصرف الناس من المسجد أخذ إداوة من ماء ثم يخرج إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لا يخرج منه حتى يصلي فيه الصبح.
- عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرمز قال: كان القراء يقومون بسورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها القراء في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف عنه.[١١]

[١٠] اخرجه البيهقي.
[١١] اخرجه البيهقي.

كيف تستقبل شهر رمضان المبارك ؟

هل تستقبله بالانشغال باللهو وطول السهر والتفاهات ؟

أم بالتوبة النصوح ، والعزيمة الصادقة على اغتنامه ، وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة ؟ تلك الأعمال التي تنفعك في الآخرة.

أفضل الأعمال في شهر رمضان:

ذكر الله عز وجل والدعاء: قال الله تعالى: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).[١٢]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ألا أُنبِّئُكم بخيرِ أعمالِكم ، وأزكاها عند مليكِكم ، وأرفعِها في درجاتِكم ، وخيرٌ لكم من إنفاقِ الذَّهبِ والورِقِ ، وخيرٌ لكم من أن تلقَوا عدوَّكم ؛ فتضربوا أعناقَهم ، ويضربوا أعناقَكم ؟ قالوا: بلى. قال: ذِكرُ اللهِ).[١٣]

أيام وليالي رمضان أزمنة فاضلة وثمينة فاغتنمها بالإكثار من الذكر والدعاء وخاصة في أوقات الإجابة ومنها:

- عند الإفطار فللصائم عند فطره دعوة لا ترد.

- ثلث الليل الآخر حين ينزل ربنا تبارك وتعالى ويقول: {هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له}.

[١٢] سورة الأحزاب: ٣٥
[١٣] أخرجه الترمذي.

- الاستغفار بالأسحار: قال تعالى: (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)[١٤]

﴿ إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئات ﴾[١٥] ومن أعظم أبواب الحسنات:

الإكثار من ذكر الله تعالى على كل حال: الذكر بابٌ عظيم من أبواب العبادة في الخفاء والخلوة ؛ وهو من أعظم أسباب رِقَّة القلب وحفظه من وساوس الشيطان.

الصلاة: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: (رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُه الصلاةُ).

وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرورة أداء صلاة التراويح في شهر رمضان والقيام فهي من السنن المؤكدة التي تساعد على غفر وتخفيف الذنوب أيضًا وتضاعف من حسناتك.[١٦]

الاجتهاد في قراءة القرآن: شهر رمضان هو شهر القرآن ، فينبغي أن يكثر العبد المسلم من قراءته ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتاب الله فَلَهُ حَسَنَة ، والحَسَنَة بِعَشْرِ أَمْثَالِها ، لا أقول: ألم حَرفٌ ، ولكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ ، ولاَمٌ حَرْفٌ ، ومِيمٌ حَرْفٌ»[١٧]

[١٤] [الذاريات:١٨].
[١٥] سورة هود - الآية ١١٤
[١٦] موسوعة فِكرة.
[١٧] رواه الترمذي.

وقال رسول الله ﷺ: اقرؤوا القرآنَ فإنَّه يأتي يوم القيامة شَفِيعًا لأصحابه.[١٨]

إطعام الطعام: كان السلف الصالح يحرصون على إطعام الطعام ويقدمونه على كثير من العبادات ، سواء كان ذلك بإشباع جائع أو إطعام أخ صالح ، فلا يشترط في المطعم الفقر.[١٩]

سارع بالبحث عن المحتاجين لتقديم المساعدة لهم ، فسرعان ما تنقضي أيام رمضان المبارك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام}[٢٠]

كان كثير من السلف يؤثر بفطوره وهو صائم منهم عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ، وداود الطائي ومالك بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين ، وربما علم أن أهله قد ردوهم عنه فلم يفطر في تلك الليلة.

وكان من السلف من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس بخدمهم ويروّحهم.

---

[١٨] صحيح مسلم.
[١٩] صيد الفوائد.
[٢٠] رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني.

قال صلى الله عليه وسلم: من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء.[٢١]

قال الله تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١) وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً}[٢٢]

تحري ليلة القدر: قال صلى الله عليه وسلم: {من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه}[٢٣]

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر ويأمر أصحابه بتحريها وكان يوقظ أهله ليالي العشر رجاء أن يدركوا ليلة القدر.

فليلة القدر أهم ليلة في الشهر الكريم ، انزل فيها القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ففيها ترفع الأعمال ويتضاعف الثواب.

ورد عن بعض السلف من الصحابة والتابعين ، الاغتسال والتطيب في ليالي العشر تحريًا لليلة القدر التي شرفها الله ورفع قدرها.

[٢١] أخرجه أحمد والنسائي وصححه الألباني.
[٢٢] سورة الانسان.
[٢٣] أخرجه البخاري ومسلم.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول ؟ قال: {قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني}[٢٤]

الاعتكاف: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يعتكف في كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يومًا.[٢٥]

فالاعتكاف من العبادات التي تجمع كثيرًا من الطاعات من التلاوة والصلاة والذكر والدعاء وغيرها.

وهو سنة للرجال والنساء ، ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يعتكف في رمضان واستقر اعتكافه في العشر الأواخر ، وكان يعتكف بعض نسائه معه ، ثم اعتكفن من بعده.

"كانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِن رَمَضَانَ ، حتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِن بَعْدِهِ."[٢٦]

إفطار الصائمين: قال صلى الله عليه وسلم: " مَن فَطَّر صائمًا كُتِب له مِثلُ أجْرِه ، إلَّا أنَّه لا يَنقُصُ مِن أجْرِ الصائمِ شَيءٌ".[٢٧]

[٢٤] رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني.
[٢٥] أخرجه البخاري.
[٢٦] الراوي: عائشة أم المؤمنين، صحيح مسلم.
[٢٧] تخريج المسند لشعيب

العمرة في رمضان: قال صلى الله عليه وسلم: {عمرة في رمضان تعدل حجة}.[٢٨]

هي ليست فريضة إلا على المقتدر وتعد عمرة رمضان أفضل من غيرها في الثواب فهي تعادل حجة كبيرة لما لها من ثواب عظيم.

الجلوس في المسجد إلى طلوع الشمس: أخرج الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الفجر في جماعة ، ثم قعَد يذكر الله حتى تطلُع الشمس ، ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة ، تامة ، تامة"[٢٩]

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا صلى الفجر جلس في مصلاه يذكُر الله حتى تطلع الشمس ، فقد أخرج الإمام مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه حتى تطلُع الشمس حسناءَ" ، وعند الطبراني بلفظ: "وكان إذا صلى الصبح جلس يذكُر الله حتى تطلع الشمس.

الصدقة: كان رسول الله أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان.

قال صلى الله عليه وسلم: {أفضل الصدقة صدقة في رمضان}[٣٠]

[٢٨] أخرجه البخاري ومسلم
[٢٩] صحيح الترغيب والترهيب: ٤٦٤
[٣٠] أخرجه الترمذي عن أنس.

وقال عليه الصلاة والسلام: الصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النارَ.[٣١]

كثرة الاستغفار: قال صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرا".[٣٢]

الاستغفار ينقلك من حالة الحزن إلى السرور ، ومن الهم إلى الفرح ، ومن الخطيئة إلى التوبة ، ومن الضعف إلى القوة ، ومن الفقر إلى الغِنى.

فكُن من المُستغفرِين ليُضيء الله عتمة قلبك.

سيد الِاسْتِغْفارِ أنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إلَهَ إلَّا أنْتَ ، خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ ، وأنا علَى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أبُوءُ لكَ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وأَبُوءُ لكَ بذَنْبِي فاغْفِرْ لِي ؛ فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ.

قالَ: ومَن قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِنًا بها ، فَماتَ مِن يَومِهِ قَبْلَ أنْ يُمْسِيَ ، فَهو مِن أهْلِ الجَنَّةِ ، ومَن قالَها مِنَ اللَّيْلِ وهو مُوقِنٌ بها ، فَماتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ ، فَهو مِن أهْلِ الجَنَّةِ.[٣٣]

---

[٣١] شرح رياض الصالحين لابن عثيمين.
[٣٢] شعب الإيمان.
[٣٣] صحيح البخاري.

القيام: قال صلى الله عليه وسلم: مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ.[٣٤]

كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم: في حديث عن أبى بن كعب رضي الله عنه ، قال: قلتُ يا رسولَ اللهِ! إني أُكثِرُ الصلاةَ عليك ، فكم أجعلُ لك من صلاتي؟ فقال: ما شئتَ ، قلت: الربعَ؟ قال: ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك ، قلتُ: النصفَ؟! قال: ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك ، قلت: فالثُّلُثَيْنِ؟ قال: ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك ، قلتُ: أجعلُ لك صلاتي كلَّها؟! قال: إذًا تُكْفَى همَّك ، ويُكَفَّرُ لك ذنبَك[٣٥]

وأيضًا:

- مساعدة الأهل.
- نشر الابتسامة.
- حسن الخلق.
- الدعاء بالخير للمسلمين.
- الابتعاد عن الغيبة والنميمة والكلام السيء.

[٣٤] صحيح البخاري.
[٣٥] هداية الرواة.

يظن بعض الصائمين أن الصوم إنما هو صوم عن الطعام والشراب ،[٣٦] مع أن حقيقة الصوم أعلى من هذا وأجل. فثمة فريق من الصائمين يصوم عن تلك الممنوعات ، ويفطر على غيرها من المحرمات. ولعل من أهم المحرمات التي تجعل من الصوم عملاً لا اعتبار له في ميزان الشرع **الغيبة**. وقد أخبر عليه الصلاة والسلام بقوله: (أتدرون ما الغيبة ؟) قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: (ذِكْرُك أخاك بما يكره) ، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول! قال: (إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتْه)[٣٧] ومعنى (بَهَته) ، أي: قلت فيه البهتان ، وهو الباطل.

قال صلى الله عليه وسلم: (ربَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) [٣٨]

وقال عليه الصلاة والسلام: (إنما الصوم أمانة ، فليحفظ أحدكم أمانته)[٣٩]

وروى ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قوله: (إذا صمتَ ، فليصم سمعك ، وبصرك ، ولسانك عن الكذب والمآثم ، ودع أذى الخادم ، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء).

[٣٦] موقع إسلام ويب.
[٣٧] رواه مسلم.
[٣٨] رواه أحمد وابن خزيمة.
[٣٩] أخرجه الخرائطي وإسناده حسن.

وروى ابن أبي شيبة أيضاً عن مجاهد قال: (خصلتان من حفظهما سَلِمَ له صومه: الغيبة ، والكذب).

***

طريقة ختم القرآن مرةً واحدةً في رمضان:[٤٠]

يستطيع المسلم ختم القرآن الكريم مرّةً واحدةً في شهر رمضان ؛ بقراءة جزءٍ كلّ يومٍ ، فالجزء عبارةٌ عن عشرين صفحةً ، ويُقسّم إلى أربعة أجزاءٍ ، تُقرأ في أربعة أوقاتٍ مختلفةٍ ، كلّ جزءٍ منها خمس صفحاتٍ ، فتُقرأ الخمس صفحاتٍ الأولى بعد صلاة الفجر ، والخمس الثانية من بعد صلاة الظهر أو العصر ، ثمّ خمس صفحاتٍ بعد صلاة المغرب ، ثمّ تُقرأ الصفحات الخمس الأخيرة بعد صلاة التراويح ، أو حين السُّحور ، وبذلك يكون المسلم قد أتم ختمة رمضان ختم القرآن بسهولةٍ ويُسرٍ.

كما يُمكن تقسيم الجزء إلى خمسة أجزاءٍ ، كلّ جزءٍ منها أربع صفحاتٍ ، فتُقرأ كلّ أربع صفحاتٍ ما بين الأذان والإقامة لكلّ صلاةٍ ، فيكون بذلك قد أتمّ قراءة جزءٍ كاملٍ في اليوم ، وهذه هي ثاني طريقة لختم القرآن في رمضان مرّةً واحدةً.

[٤٠] موقع مدكر.

طريقة ختم القرآن مرّتين في رمضان:

يستطيع المسلم أن يختم القرآن مرّتين في شهر رمضان ؛ بقراءة جزأين كلّ يومٍ ، بقراءة عشر صفحاتٍ في أربعة أوقاتٍ مختلفةٍ من اليوم ، أو قراءة ثمان صفحاتٍ بين كلّ أذانٍ وإقامةٍ ، أو بعد كلّ صلاةٍ.

طريقة ختم القرآن ثلاث مراتٍ في رمضان:

يُمكن للمسلم ختم القرآن الكريم ثلاث مرّاتٍ في شهر رمضان ؛ بتخصيص ساعةٍ ونصف يومياً للقراءة ، على ثلاث فتراتٍ مختلفةٍ ، موزّعةٍ طوال اليوم ، بجعل الفترة الواحدة نصف ساعةٍ ، فيُقرأ جزءٌ واحدٌ في النصف ساعة الأولى ، ثم يُقرأ جزءٌ ثانٍ في النصف ساعة الثانية ، ثمّ جزءٌ ثالثٌ في الفترة الأخيرة ، وبذلك يُتمّ ثلاثة أجزاءٍ في اليوم الواحد.

طريقة ختم القرآن أربع مراتٍ في رمضان:

يستطيع المسلم ختم القرآن الكريم في سبعة أيامٍ ، اقتداءً بالسلف الصالح ؛ إذ كانوا يجعلون القرآن سبعة أجزاءٍ ، ويقرؤونه في سبعة أيّامٍ ، حيث يبتدؤون اليوم الأول بقراءة السُّور الثلاث الأولى من القرآن ، ثمّ السُّور الخمس التي تليها ، ثمّ السُّور السَّبع ، ثمّ السُّور

التسع ، ثمّ السُّور الإحدى عشر ، ثمّ السُّور الثلاث عشرة ، ثمّ يختمون اليوم السابع بقراءة سور المُفصّل ؛ من سورة ق ، إلى آخر سورة النَّاس.

طريقة ختم القرآن عشر مراتٍ في رمضان:

كطريقة من طرق ختم القرآن في رمضان لأكثر من مرة يُمكن للمسلم ختم القرآن الكريم كلّ ثلاثةِ أيّامٍ ؛ بتوزيع أوقات قراءته على خمسة أوقاتٍ في اليوم والليلة ، فيقرأ جزءاً ما بين الأذان والإقامة ، من بعد أذان الفجر ، بتقدير وقت قراءة الجزء بعشرين دقيقةً ، لمن يقرأ قراءةً سريعةً مع مراعاة أحكام التجويد ، ثمّ يخصّص ساعةً بعد صلاة الفجر ، لقراءة ثلاثة أجزاءٍ من القرآن ، ثمّ يقرأ جزأين بعد صلاة الظهر ، ثمّ ثلاثة أجزاءٍ بعد صلاة العصر ، ثمّ يقرأ جزءاً بعد صلاة المغرب أو العشاء.

دُعاء ختم القرآن الكريم:

اللهمّ ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدىً ورحمة ، اللهمّ ذكّرني منه ما نسيت وعلّمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله لي حجّةً يا ربّ العالمين ، اللهمّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادةً لي في كلّ خيرٍ ، واجعل الموت راحةً لي من كلّ شرٍّ ، اللهمّ اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه ، وخير أيّامي يوم ألقاك فيه ، اللهمّ إنّي أسألك عيشةً هنيّةً ، وميتةً سويّةً ، ومردّاً غير مخزٍ ولا فاضح. اللهمّ إنّي أسألك خير المسألة ، وخير الدّعاء ، وخير النّجاح ، وخير العلم ، وخير العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبّتني وثقّل موازيني ، وحقّق إيماني وارفع درجتي ، وتقبّل صلاتي ، واغفر خطيئاتي ، وأسألك العلا من الجنّة ، اللهمّ اجعله لنا شفاءً وهدىً وإماماً ورحمة ، وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنّا.

اسأل الله أن يكون هذا العمل البسيط خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني وإياكم فيما نقرأ ونتعلم ، وأن يهدينا وجميع المسلمين.

وأتمنى أن تجاهدوا أنفسكم حتى تدخلوا رمضان بقلب جديد ، وروح قوية كل همها رِضى الله عز وجل.

ألقِ السّلام ، ردد مع الآذان ، حافظ على الأذكار ، ابتسم للنّاس ، احفظ شيئًا من السّور ، تصدق ، سبّح ، أركض بقلبك نحو الآخرة.

- اللهم صل وسلم على نبينا محمد
- سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم
- استغفر الله العظيم وأتوب إليه

١٣ شعبان ١٤٤٤ هـ

مديحة عليان